

تاج العروس من جواهر القاموس

وَحَبِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَيْبٍ هُوَ الَّذِي سَارَ مَعَ أُسَامَةَ بْنِ
لُؤَيٍّ ابْنِ الْغَوْثِ خَلَفَ الْبَعِيرَ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَبَلِيَّ أَجَا وَسَلَامَى .
وَحَبَابُ الْمَاءِ وَالرَّسْمُ وَكَذَا الذَّبِيدُ كَسَحَابٍ : مُعْظَمُهُ كَحَبِيبِهِ
مُحَرَّرٌ كَةِ وَحَبِيبِهِ بِالْكَسْرِ وَاخْتَصَّ بِالثَّالِثِ أَوَّلُهُمَا قَالَ طَرْفَةُ :
يَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التَّوْرِبُ الْمُفَايِلُ
بِالْيَدِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ قُلْتُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ه ه قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ه ه "
طَرِئَتْ بِعُيَايَاهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا " أَيْ مُعْظَمُهَا أَوْ حَبَابُ الْمَاءِ :
طَرَائِفُهُ كَأَنَّهَا الْوَشْيُ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ .
" كَنَسَجَ الرَّيْحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا أَوْ حَبَابُ الْمَاءِ نَفْسًا خَاتَمُهُ
وَفَقَاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ وَهِيَ الْيَعَالِيلُ يَقَالُ : طَفَا
الْحَبَابُ عَلَى الشَّرَابِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَبَابُ الْمَاءِ : تَكَسَّرُهُ وَهُوَ
الْحَبَابُ وَأَنشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :
كَأَنَّ صَلَاةَ جَهَنَّمَ حِينَ قَامَتْ ... حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
وَيُرْوَى : حِينَ تَمْشِي لَمْ يُشَبِّهَ صَلَاتُهَا وَمَأْكَمُهَا بِالْفَقَاقِيعِ وَإِنَّمَا
شَبِّهَ مَأْكَمُهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ كَأَنَّهَا دَرَجٌ فِي حِدَابَةٍ وَالصَّلَاةُ :
الْعَجِيزَةُ وَقِيلَ : حَبَابُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ شَمْرُ :
" سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ دَالٌ وَالْحُبُّ بِالضَّمِّ : الْجَرَّةُ
صَغِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً أَوْ هِيَ الضَّخْمَةُ مِنْهَا أَوْ الْحُبُّ : الْخَابِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَمْ يُنَوِّعْهُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ حُنْبٌ فَعُرِّبَ وَالْحَبَّةُ بِالضَّمِّ : الْحُبُّ يُقَالُ :
نَعَمَ وَحُبَّةٌ وَكَرَامَةٌ أَوْ يُقَالُ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ الْحَبَّ
: الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ وَإِنْ
الْكَرَامَةُ غِطَاءُ الْجَرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حُبًّا
وَكَرَامَةً نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ حَبَابُ وَحَبِيبَةُ بِالْكَسْرِ .
وَالْحَبُّ بِالْكَسْرِ الْحَبِيبُ مِثْلُ خِدْنٍ وَخَدَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْحَبِيبُ يَجِيءُ
تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ .

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا ... وَمَا كَانَ زَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ
أَيُّ مُحِبِّهَا وَيَجْدُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ .
وإنَّ الكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ... إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبُ
وقد تَقَدَّمَ .

والحِبُّ الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ قال ابن دريد : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ
الرَّاعِي :

تَبِيتُ الْحَبَّةُ الذُّنْطَاصُ مِنْهُ ... مَكَانَ الْحَبِّ تَسْتَمِعُ السَّرَارَ مَا
الْحَبُّ : فقال : الْقُرْطُ فقال خُذُوا عَنْ الشَّيْخِ فَإِنَّهُ عَالِمٌ قال الْأَزْهَرِيُّ
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَبِيبَ قال : وَأُرَاهُ قَوْلَ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُ كَالْحَبَابِ بِالْكَسْرِ صَرِيحُهُ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى
الْقُرْطِ وَلَمْ أَرَهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى الْمُحِبِّ وَهُوَ
كَثِيرٌ وقد تقدم في كلامه ثم إِنِّي رَأَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا نَصَّه :
وَالْحُبَابُ كَالْحَبِّ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مُحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ فَتَأَمَّلْ .
وَالْحُبَابُ كَغُرَابٍ : الْحَبَّةُ بِعَيْنِهَا وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
الْعَوَارِمِ . وَالْحُبَابُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَحُبَابُ اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ غِيَّارَ لِّلْكَرَاهَةِ وَحُبَابُ جَمْعُ حُبَابَةٍ اسْمٌ لِدُؤَيْبَةٍ
سَوْدَاءَ مَائِيَّةٍ وَحُبَابُ اسْمٌ شَيْطَانٍ وَفِي الْحَدِيثِ " الْحُبَابُ شَيْطَانٌ "
قال ابن الأثير هو بالضَّمِّ .